رئيس الوزراء: الحوار سيُختتم بانتخابات حرة ونزيهة

رئيس مجلس الإدارة
عبد الناصر عبد الله

المدير العام
د. الصادق البشير أحمد

المستشار العام
الرشيد يوسف بشير

نائب المدير العام
زينب سيد احمد كرداوي

رئيس التحرير
ابوعبيدة عبد الله

مدير التحرير
رشا حسين ابراهيم

نائب رئيس التحرير
معتصم حسن عبد الله

سكرتير التحرير
اد م علي ابوعاقلة

شيكان
صحيفة اسبوعية الكترونية شاملة
خصوصية الإسم وشمولية المحتوى

الاثنين ١٧ أغسطس ٢٠٢٦م الموافق ٤ ربيع الأول ١٤٤٨هـ تصدر عن محلية شيكان - شمال كردفان كل أثنين وخميس العدد : (٥٦)

داخل العدد

4 صامدون على الزناد : ٧٢عام من النضال والبسالة

7 (شيكان) تحاور مدير الشؤون الدينية بشمال كردفان حول دور الإدارة في تطبيع الحياة

8 زفّة المولد النبوي الشريف تزين شوارع الأبيض احتفاء بذكرى المصطفى

9 النور عنقرة سيف المهدية في كردفان ودارفور

عبدالخالق: انتصارات بارا وجبرة الشيخ تفتح الطريق للعودة وإعادة الإعمار

شيكان تضع اقتصاد الثروة الحيوانية على مسار جديد

وقف على حجم الدمار وانتهاكات مليشيا الدعم السريع

مجلس السلم الإفريقي يلتقي البرهان ويبحث سلام واستقرار السودان

الابيض/ شيكان

التقى السيد رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، اليوم بمكتبه بالقصر الجمهوري، وفد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ووصف السفير محمد خالد مندوب الجزائر لدى الاتحاد الأفريقي والرئيس الدوري للمجلس لشهر أغسطس ورئيس الوفد، في تصريح صحفي اللقاء بأنه «مثمر وتناول جملة من القضايا المتصلة بالسلام والأمن والاستقرار في السودان»، مشيدًا بما أبداه البرهان من اهتمام والتزام بقضايا السلام والاستقرار وأكد رئيس الوفد موقف المجلس الثابت والصارم باحترام سيادة السودان، وسلامة أراضيه، ووحدته الوطنية، وتحقيق تطلعات الشعب السوداني لاستعادة السلم والأمن والاستقرار.

وفي ذات السياق اكد رئيس الوزراء دكتور كامل إدريس أن الحوار السوداني السوداني الذي يملكه أهل السودان قاطبة سينطلق قريباً، منوهاً أن هذا الحوار سيقود إلى التعافي الوطني الشامل والمصالحة الوطنية الكاملة، والإعمار الدستوري المتكاملوولفت أن الحوار سيُختتم بانتخابات حرة ونزيهة يختار فيها الشعب قيادة جديدة تقود الوطن وقدم رئيس الوزراء، خلال لقاءه الوفد الإفريقي، تنويراً حول مستجدات الأوضاع في البلاد في ظل العدوان الذي تشنه مليشيا الدعم السريع المتمردة وداعموها على البلاد، متناولا حجم الدمار والخراب الذي احدثته المليشيا المتمردة وأكد كامل أن زيارة الوفد تمثل رسالة قوية تؤكد تواصل الاتحاد الأفريقي مع السودان، مشدداً على أن هذا التواصل يجب أن يقوم على أساس الاحترام المتبادل بين دول الاتحاد وأشار ادريس أن الوفد سيقف خلال زيارته على حجم الانتهاكات والجرائم والخراب الذي ارتكبته المليشيا في حق السودان، بما في ذلك تدمير البنية التحتية والمرافق الخدمية ومؤسسات الدولة.واستعرض مبادرة الحكومة السودانية للسلام التي طرحها أمام مجلس الأمن الدولي في ديسمبر ٢٠٢٥، والتي تقوم على انسحاب مليشيا الدعم السريع من المناطق التي احتلتها والدخول في إجراءات الدمج والتسريح وصولاً إلى إنهاء الحرب، ونبه إلى النقاط الحمراء التي لا يمكن تجاوزها، والمتمثلة في عدم المساواة بين القوات المسلحة السودانية والمليشيا المتمردة، وعدم التدخل الخارجي في شؤون البلاد، مشدداً على أن السودانيين هم وحدهم من يحددون كيفية إدارة شأن بلدهم.

عبد الخالق : انتشار القوات المسلحة يهدف لتأمين العودة وبدأنا في توفير الخدمات

اعلام امانة الحكومة

أكد والي شمال كردفان عبد الخالق عبد اللطيف وداعة الله أن انتصارات القوات المسلحة في بارا وجبرة الشيخ تمثل خطوة مهمة نحو تأمين الولاية وتهيئة الظروف لعودة المواطنين، معلناً بدء حكومة الولاية في توفير الخدمات الأساسية بالمناطق المحررة، والتحضير لمرحلة ما بعد الحرب وإعادة الإعمار وقال الوالي في كلمة بمسجد الأبيض الكبير بمناسبة المولد النبوي الشريف والعيد الـ٧٢ للقوات المسلحة إن الانتشار العسكري في المناطق المحررة يهدف إلى تأمينها وتهيئة الظروف للعودة الطوعية مشيراً إلى بدء توفير المياه والصحة والسلع الاستراتيجية.

ودعا عبدالخالق أبناء المناطق المحررة إلى إسناد القوات المسلحة عبر المقاومة الشعبية وتأمين المزارع والمساكن، مؤكداً أهمية مشاركة أبناء الولاية في تحقيق الأمن والاستقرار.

وفي محور التنمية، أعلن الوالي الاستعداد لإعادة بناء مدن الولاية وإقامة شراكات مع القطاع الخاص والرأسمال الوطني وتوسيع التمويل إقليمياً ودولياً، مؤكداً أن المرحلة المقبلة تقوم على الربط بين الأمن وعودة المواطنين واستعادة الخدمات وتحريك الاقتصاد.

شيكان تضع اقتصاد الثروة الحيوانية على مسار جديد

الابيض/إعلام شيكان

أكد المدير التنفيذي لمحلية شيكان الأستاذ عبد الناصر عبد الله إفتتاح سوق صادر الماشية الجديد بمنطقة (كورباج) بإدارة خور طقت قريبا، مشيراً أن هذا المشروع يمثل خطوة إستراتيجية لتعزيز البنية الاقتصادية وتنظيم حركة تجارة الثروة الحيوانية بالولاية، جاء ذلك خلال ترؤسه اجتماعاً موسعاً لمتابعة الترتيبات النهائية لافتتاح السوق وذلك بحضور رئيس لجنة السوق الجديد ابراهيم هدي ومدير جهاز تنمية وتحصيل الايرادات بالمحلية محمود بكري وعدد من الجهات ذات الصلة.

وإستعرض الاجتماع تقريراً تفصيلياً حول سير العمل والزيارات الميدانية وإشراك أصحاب المصلحة في الترتيبات الهندسية والإدارية لنقل السوق ليصبح موقعاً نموذجياً يضم وكالات ومحال تجارية ومواقف ومرافق خدمية متكاملة، فيما وجّه عبدالناصر بالإسراع في إنشاء المكاتب الإدارية وقسم الشرطة وتوفير المياه والإضاءة والتأمين تمهيداً للافتتاح الرسمي خلال الأيام القليلة القادمة، مشيداً بجهود لجنة السوق الجديد مؤكداً أن السوق الجديد سيشكل إضافة نوعية تُعظّم الموارد وتُرسّخ مكانة شيكان كمركز اقتصادي محوري لصادر الماشية في ولاية شمال كردفان.

فرسان السودان يتأهلون إلى كأس العالم لالتقاط الأوتاد

الخرطوم /سونا

في إنجاز رياضي جديد يضاف إلى سجل الفروسية السودانية، نجح منتخب فرسان السودان لالتقاط الأوتاد في انتزاع بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس العالم، بعد تصدره مجموعته في التصفيات المقامة بالعاصمة الروسية موسكو، متفوقاً على منتخبات جنوب أفريقيا والعراق وروسيا، في مجموعة اتسمت بقوة المنافسة وارتفاع المستوى الفني.

وجاء تأهل المنتخب السوداني في ظل ظروف استثنائية فرضتها الأوضاع التي تمر بها البلاد، وما ترتب عليها من تحديات كبيرة ألقت بظلالها على القطاع الرياضي، ولا سيما صعوبة انتظام التدريبات والاستعدادات الفنية واللوجستية. إلا أن فرسان السودان أثبتوا أن العزيمة قادرة على تجاوز أقسى الظروف، وأن راية الوطن يمكن أن تُرفع عالياً حتى في أصعب المراحل.

جبريل إبراهيم يتفقد جرحى عمليات شمال كردفان

الخرطوم/ شيكان

تفقد رئيس حركة العدل والمساواة السودانية وزير المالية والتخطيط الاقتصادي د. جبريل إبراهيم، برفقة وفد من قيادة الحركة، جرحى العمليات الأخيرة في ولاية شمال كردفان.

وقال جبريل في منشور على فيسبوك «تشرفت برفقة وفد من قيادة حركة العدل والمساواة السودانية، بزيارة جرحى العمليات الأخيرة في شمال كردفان، والوقوف إلى جانب رجال قدّموا تضحياتٍ غالية دفاعاً عن الوطن وأضاف هؤلاء الأبطال سطّروا مواقفهم بالثبات والصبر والتضحية، وسيظل واجبنا الوطني والأخلاقي أن نقف إلى جانبهم، وأن نعمل على حفظ حقوقهم وتوفير الرعاية التي يستحقونها، تقديراً لما قدموه من أجل السودان». وترحم على الشهداء داعيا بالشفاء العاجل للجرحى وعودة المفقودين.

إدارية الأبيض شرق تكثف جهودها لمعالجة آثار الخريف وتعزيز التدخلات البيئية

أكدت مدير إدارية الأبيض شرق، الأستاذة تيسير حسن خاطر، سعي الإدارية الجاد بالتنسيق مع الإدارات ذات الصلة لمعالجة آثار فصل الخريف والحد من تداعياته على المواطنين والأحياء السكنية، مشيرة إلى تنفيذ عدد من التدخلات الهندسية والخدمية ضمن جهود الإدارة للخريف.

وأوضحت تيسير أن الأعمال شملت تنفيذ عمليات هندسية بأحياء كريمة ١٤، والأبحاث، وشرق أم دفسو، إلى جانب أجزاء من حي البوباية، تضمنت تصريف البرك والمياه الراكدة وتنفيذ أعمال الردميات، بما يسهم في تحسين تصريف مياه الأمطار وتقليل مخاطر تجمعها داخل الأحياء.

كما امتدت التدخلات إلى عدد من المؤسسات التعليمية، حيث تم تنفيذ أعمال بمدرسة أم سلمة بحي كريمة مربع ٩، فضلاً عن إزالة تجمعات النفايات بمدرسة عثمان دقنة، في إطار الاهتمام بتحسين البيئة المدرسية والصحية والحفاظ على سلامة التلاميذ والعاملين بالمؤسسات التعليمية.

وأكدت مدير الإدارية أهمية تعظيم دور المحلية في عمليات طوارئ الخريف، وتعزيز التنسيق بين الأجهزة والإدارات المختصة، مشددة على حرص إدارية الأبيض شرق واهتمامها بالجوانب البيئية، وإزالة تراكمات النفايات، ومعالجة آثار الأمطار وتنفيذ التدخلات العاجلة بأحياء الإدارية.

وأشادت بالجهود المتواصلة لغرفة طوارئ الخريف بالمحلية، مؤكدة أن التنسيق المحكم بين الإدارية والغرفة والجهات ذات الصلة يمثل عاملاً أساسياً في سرعة الاستجابة ومعالجة آثار الخريف، وتعزيز سلامة المواطنين وتحسين البيئة العامة.

المركزي يمدد مهلة تحديث البيانات إلى نهاية العام

الابيض: شيكان

قرر بنك السودان المركزي تمديد فترة تحديث بينات العملاء حتى نهاية العام الجاري ٢٠٢٦م، لاتاحة الفرصة للجميع للوفاء بالإجراءات المطلوبة.

وقال المركزي في توضيح انه وجّه المصارف منذ فبراير من العام الجاري بتحديث بيانات عملائها وتصنيف حساباتهم وفق ضوابطه الرقابية والمتطلبات الدولية ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأوضح المركزي ا بعض المصارف أكملت التحديث وجاري العمل في بعضها الآخر .

و دعا بنك السودان المركزي الجمهور الحرص على تحديث بياناتهم كإجراءٍ رقابي وتنظيمي معتاد ومطبّق وفقاً للأعراف الرقابية والضوابط والمتطلبات الدولية ومكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وناشد المركزي عملاء المصارف، الحرص على تحديث بياناتهم خلال الفترة المحددة بتقديم المستندات المعتمدة وفقاً للإجراءات المطلوبة لحماية حقوقهم وسلاسة وسهولة حصولهم على الخدمات المصرفية.

وأضاف المركزي انه وفي اطار توجه الدولة نحو التحول الرقمي يجري العمل في استخدام الهوية الرقمية SudaPass لتحديث البيانات .

زيارة تفقدية لمدارس الأبيض شمال تعزز الاهتمام بالبيئة التعليمية

إعلام شيكان

تفقد الأستاذ أمين محمد عبدالمحمود مدير تعليم محلية شيكان للمرحلة الابتدائية، يرافقه الأستاذ عمر السنوسي، مدير تعليم إدارية الأبيض شمال، عدداً من مدارس الإدارية، للوقوف على سير العملية التعليمية وأوضاع البيئة المدرسية وشملت الزيارة مدرسة العمدة عبدالعزيز، حيث اطمأن الوفد على انتظام العمل وسير العملية التعليمية، كما زار مدرسة بدر الكبرى، ووقف على الأضرار التي لحقت بالمدرسة جراء هطول الأمطار خلال الأيام الماضية، وأكد مدير تعليم المرحلة الابتدائية بمحلية شيكان حرص الإدارة واهتمامها بتهيئة البيئة المدرسية، لما لها من دور أساسي في استقرار العملية التعليمية وتحسين التحصيل الأكاديمي، مشيراً إلى أهمية تكامل الجهود والرسمية والمجتمعية إسهامات المنظمات في دعم التعليم واستقراره.

وأشاد بجهود المعلمين وعطائهم المتواصل، فيما وجدت الزيارة إشادة وترحيباً من إدارتي المدرستين وجميع المعلمين.

استقرار أسعار المحاصيل الرئيسية بـ "سوق محاصيل الأبيض" في النشرة اليومية

أصدرت إدارة إعلام المحصول يوم الأحد (١٦ أغسطس ٢٠٢٦) نشرة أسعار المحاصيل بـ سوق محاصيل الأبيض، والتي أظهرت تفاصيل الأسعار المسجلة لمختلف السلع والحبوب بالجنيه السوداني.

وجاءت قائمة الأسعار على النحو التالي:

أسعار المحاصيل النقودية والزيتية:

الصمغ العربي: ٨٣٠,٠٠٠ جنيه.

الكركدي: ٥٠٠,٠٠٠ جنيه.

السمسم الأحمر: ٣٢٠,٠٠٠ جنيه (فيما لم تسجل أسعار للسمسم الأبيض).

القول الخام: ٣١٠,٠٠٠ جنيه.

طن المقشور (جديد): ١٠,٥٠٠,٠٠٠ جنيه (فيما لم تُسجل أسعار لطن المقشور القديم، حب البطيخ، والسنمكة).

أسعار الذرة والحبوب (للإردب):

الدخن الأصفر: ٨٠٠,٠٠٠ جنيه.

طابت: ٥٢٠,٠٠٠ جنيه.

شيكان تؤكد دعمها لبرامج حماية الأسرة والطفل وتعزيز البيئة المدرسية.

إعلام محلية

التقت مساعد المدير التنفيذي لمحلية شيكان، الأستاذة سارة علي عيسى، وفد منظمة حماية الأسرة والطفل بولاية شمال كردفان، برئاسة الأستاذ جلال الدين أحمد محمد خير، رئيس المنظمة، وعضوية الأستاذة إسراء يوسف أبو القاسم، نائب أمين المشروعات بالمنظمة واشادت سارة بالجهود التي تبذلها المنظمة في تنفيذ البرامج والمشروعات لدعم المجتمع وتعزيز حماية الأسرة والطفل، من خلال مختلف المشروعات والأنشطة.

وأكدت حرص محلية شيكان على دعم ومساندة كافة البرامج والأنشطة التي تخدم مواطني المحلية، داعيةً إلى التركيز على تحسين البيئة المدرسية وتعزيز برامج الدعم النفسي للتلاميذ والطلاب بالمدارس من جانبه، أعرب رئيس منظمة حماية الأسرة والطفل عن شكره وتقديره لمحلية شيكان، لما تقدمه من دعم واهتمام بعمل المنظمات العاملة في المجالين الإنساني والطوعي، مستعرضاً خطة المنظمة الرامية إلى تعزيز حماية الأسرة والطفل، إلى جانب البرامج الأنشطة التي نفذتها خلال العام الجاري بالتعاون مع عدد من الشركاء.

وأوضح أن المنظمة اعتمدت حزمة من البرامج الأنشطة لتحقيق أهدافها تشمل تدريب وتأهيل الكوادر، وتنظيم الورش، وإجراء الدراسات العلمية، فضلاً عن تنفيذ برامج التوعية المجتمعية الرامية إلى تعزيز حماية الأطفال والأمهات، بما يسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً بحقوق الأسرة والطفل ودعم قضايا الحماية المجتمعية.

شيكان
أسرة التحرير
المحرر العام
محمد وداعة محجوب
الرصد والمتابعة
سماح عثمان بشير
قسم التصوير
الشاذلي ميرغني - شرف الدين محمد موسي - مهند عبد الله

شهداء الكرامة

هيثم عبد الباقي حسن

في سجل الأوطان صفحات لا تمحى، وفي مقدمتها صفحة الذين بذلوا أرواحهم رخيصة في سبيل العزة والكرامة. شهداء الكرامة هم الذين اختاروا أن تكون صدورهم هدفاً لعدو يغدر في وجه الفوضى، وأن تكون دماؤهم مهراً لحرية وطن أرادوا له أن ينهض مرفوع الرأس.

هم لم يكونوا جنوداً فحسب، بل كانوا من كل بيت. منهم المعلم الذي ترك الطباشير وحمل السلاح، ومنهم الطبيب الذي داوى الجرحى حتى أصابه ما أصابهم، ومنهم الشاب الذي خرج من مقاعد الدراسة إلى ميادين الشرف، ومنهم الأب الذي ودع أبناءه بثبات وقال إن الوطن أولى. جمعتهم غاية واحدة ولم تفرقهم انتماءات، فكان شعارهم الوطن أولاً وأخيراً. باستشهادهم توقفت أطماع كادت أن تمزق النسيج، وبصمودهم بقيت المدن عامرة بأهلها، وبقيت المدارس مفتوحة، وبقي الأذان يرفع في المساجد. لولاهم لكانت الحكاية غير الحكاية، ولأصبحت الذاكرة مثقلة بالحسرة بدل الفخر.

إن الوفاء لهم لا يكون بالدموع وحدها بل بحفظ أمانتهم. الوفاء لأسرهم برعاية الأمهات والزوجات والأبناء، والوفاء لذكراهم بتربية أبنائهم على قيم وقصصهم حتى لا يضيعوا في زحام الأيام، والوفاء لدمائهم بإكمال ما بدأوه من بناء. فالوطن الذي سقوه بدمائهم يستحق منا عملاً لا قولاً، ويستحق منا وحدة لا فرقة، ويستحق منا عدلاً لا ظلماً.

نعاهدهم اليوم أننا سنحرس ما حرسوا، وأننا سنبني ما حلموا به، وأننا سنجعل من ذكراهم بوصلة كلما اختلفنا عدنا إليها لنسأل: هل هذا هو الطريق الذي استشهدوا من أجله؟ رحم الله شهداء الكرامة، وأسكنهم فسيح جناته، وشفى الجرحى، وأعاد المفقودين. والمجد كل المجد لوطن لا يموت أبناؤه إلا واقفين.

دور المرأة في معركة الكرامة.. من المطبخ إلى المتاريس

لم تكن معركة الكرامة معركة رجال فقط. كانت معركة شعب، وكانت المرأة السودانية في قلبها. أثبتت خلالها أنها ليست نصف المجتمع، بل نصفه الذي يحمل النصف الآخر عند الشدة. كانت المرأة أول خط دفاع. هي التي ودعت ابنها وزوجها وأخاها للمعركة بثبات، ومسحت دمعتها وقالت «في سبيل الوطن وفي مناطق النزوح، حملت مسؤولية الأسرة كاملة. وفرت الأكل والشراب، وحافظت على تماسك الأبناء غم الخوف والتشرد. صبرها كان هو السند الحقيقي للمرابطين في الصفوف الأمامية. كسرت المرأة السودانية كل الحواجز. التحقت بمعسكرات التدريب والمستنفرات، وتخصصت في الإسعافات الأولية، والطبخ الميداني، والاتصالات، وحتى التأمين وفي كثير من القرى كانت «المرابطة» حارسة على مدخل الحي، توعي النساء وتبلغ عن أي تحرك مريب. شعارها كان: «ما بنسلم أرضنا قادت المرأة غرف الطوارئ والتكايا. جمعت التبرعات، وطبخت للنازحين، وداوت الجرحى، ونظمت قوافل الدعم للجيش. في الأسواق كانت تجمع «الشير»، وفي المساجد كانت تحشد للدعاء والنفير. الإعلاميات والطبيبات والمعلمات كلهن تحولن لجنود في معركة الوعي والصمود أخطر ما واجه المجتمع هو خطاب الكراهية والتفكك. وهنا برز دور المرأة في رتق النسيج. كانت هي التي تصلح بين الجيران وتستقبل النازح من أي قبيلة، وتقول «كلنا أهل». رفضت خطاب الفرقة، وتمسكت بقيم التكافل السودانية. معركة الكرامة كشفت معدن المرأة السودانية. أثبتت أنها ليست متلقية للأحداث بل صانعة لها قاتلت بالبندقية، وبالصبر وبالمبادرات، وبكلمة الحق وبعد الحرب، يبقى التحدي هو إنصافها. استيعابها في إعادة الإعمار، وتمكينها سياسياً واقتصادياً، لأن وطناً قامت فيه المرأة بدور الرجال.. يستحق أن تمنح فيه المرأة كل الحقوق. ونلتقي

شمال كردفان .حكاية امة تنتصر

ولايتنا الحبيبة محط انظار الجميع ينتظر منها السودان وينظر اليها العالم وتختلف الأنظار من مشفق عليها ومن يطمئن قلبه حين يذكر تاريخها وشيكان التي رفدت القوات المسلحة السودانية باصلب الأعواد رحمها ولود ولم يجف مدادها. وعند ذكر جيشها تاريخاً وحاضر تبدو فرحة النصر في عيون المراقبين وحينها تصبح اللحظة الفارقة في تاريخ السودان الحديث، اللون هذه المرة يتلون والكرامة تتقدم خطوات مثلما جهاد المرأة صانعة الزاد ومضمدة الجراح ورابحة ومهيرة. التاريخ يعيد ذاته ويومه وملامحه وهكذا تتنوع المقاومة التي تفردت بها ولاية شمال كردفان التي انتقلت اليها الحرب الا انها تنحسر بفضل هذه الجهود وهذا الحراك المستمر وولايات السودان تكمل حضورها لتكون المعركة لكل السودان رجالا ونساء ساندين بالمقاومة الشعبية والمستنفرين والقوات المشتركة، لدفع العدوان وصون سيادة الدولة السودانية ،ف الدفاع عن الأرض والعرض مرتكز. واساس والقتال في شأن البلد لا يقبل المساومة فمثلما فعلت رابحة وبلاغها المعلوم تفعل نسيبة الحاضرة. ولم تتوقف يصناعة الزاد فقط. فقد شاعد العالم كيف فعلن في ولاية الخرطوم وتدربن على حمل السلاح حتى الصغار منا الذين ما درءوا ساحة الحرب سيرتهم حكاية الأمة التي ما بخلت يوماً بالأبطال.. والتي لم يُعْجِزها عن إنجاب البطولة، إن الموت حق ورب السماء وسبيله للمؤمن الذي يرجو الآخرة والنعيم المستقر أن لا يبالي في أن يتحول إلى شهب يلتهب وتحلو النتيجة بالفوز الإنفرادي قال الشاعر محمد حامد ادم رصدت الأقمار مخلوقاً بشري الشكل لكن إن دنا صار لهيباً وأصبح مدرسة.. هذه المعركة توجب على جيلنا استصدار نسخها للهتاف المعلوم..

ورُدّ كل القبلتين.. أو شهيداً في القتال.. ولتكون لهذه الفتاة رؤية، تقبل الله شهداءنا في عليين، والحكاية مختصرة هي مضي حركة الجهاد إلى قيام الساعة فكثير من المدن والنقاط التي يدور فيها القتال المرفوض لم تكن موقع نزاع لماذا الخوي الحبيبة ولماذا المزروب الوديعة ولماذا ولماذا فعشية الإنتصار بطريقنا القاري أيقظ همه المدافعة والمجاهدة في قلوب الناس وخاصة عشاق الدندنة والسجدة والزمر والمرافقة تلك تظل حكاية امة

ونواصل.

الزي العنتري والبندقية ارث الهجانة السودانية

صامدون على الزناد : ٧٢عام من النضال والبسالة والانتماء

تأسست الهجانة في العام ١٩٢٢م وكلمة الهجانة هي كلمة عربية فصحى وتعني راكبي الإبل. كانت مهامهم تأمين الحدود والصحارى ومكافحة . وحماية البوادي.

تميزت الهجانة بالزي المميز الذي يلبسه الجنود خصوصا في الاحتفالات العسكرية والوطنية فيسمى اللبس العنتري وهو اللبس التقليدي الذي كان يلبسه الفرسان ونسب الى عنترة ابن شداد الفارس العربي المشهور ويتكون الزي من العمامة الملفوفة ذات اللون الأبيض أو الاخضر الفاتح وهي دليل الهيبة والشجاعة،ايضا الجبة أو القمباز وهي ثوب واسع ذو اكمام طويلة ،الصدرية أو السديري ويلبس فوق الجبة أو قطعة تلف بطريقة معينة فوق الجبة، السروال ويجب ان يكون فضفاضا ليسهل الحركة في القتال وركوب الخيل الحزام العريض على الوسط ليوضع فيه السيف والخنجر ،البلغي أو المركوب ومأخرا البندقية.

نجد ألوان الزي العنتري الفاتحة للمناسبات والغامقة للمعارك.

كان للهجانة مازال دور أمني كبير وهو مكافحة التهريب والاتجار بالبشر ،حماية القوافل التجارية والرعاة كما كانت تحب النزاعات القبلية خصوصا في البوادي..

الهجانة حديثا حافظت على ارثها العسكري القديم واسمها اللامع بين الفرق العسكرية السودانيةفمنذاندلاعحرب ١٢٥ بريللى--ام ٢٩٢٣م التي شنتها مليشيا الدعم السريع ظلت صامدة في وجه العدو حيث طردته من مدينة الأبيض عاصمة شمال كردفان حتى اطرافها الاربعة وتمشيطالمدينةليلاحتىالصباحنشرا للامان والطمأنينة للمواطن حينها كانو قلة ولكن قاتلو بقلوبهم التي لا تلين وعزمهم الذي لايشيب وبعدها بدأ اهل الأبيض الاوفياء من شباب الانضمام لصفوف القتال وجدد العزم والهمة قدامى المحاربين وجرحى العمليات لتنفيذ فن وتكتيك القتال حيث كان دورهم واضح وخوضهم ملموس حتى ترسو الشوارع والطرقات لحسم الفوضى من دخول وخروج.

الهجانة مؤسسة عسكرية نتمناها ان تدرس في مناهج العلوم العسكرية التي صدت هجوما عنيفا متكررا لعروس الرمال التي بها رئاسة الفرقة الخامسه مشاه الهجانة وحينما نتحدث عن المشاه فرأيناهم بأم اعيننا وهم سائرون على الأقدام حاملين أولا حب الوطن في قلوبهم ثم البندقية يسيرون بكل عزة وفخار ملاحقون ومطاردون هؤلاء الأنذال حتى طردوهم من الأبيض ومازالو ضاغطون على الزناد حتى تحرير كل غربنا الحبيب.

ظل المواطن يدعم الهجانة وهي خط أحمر لكل مواطن شريف وغيور يتغنى لها يهلل ويكبر حينما يخرجون للمعارك يزغرد الامهات ويدعون الدعوات الصالحات بالانتصار وينتظرونهم حتى يعودو محملين بغنائم واسرى العدو تاركون خلفهم الرمم التي راحت ضحية ليس لها هدف سوى السفشفة والاغتصاب والتخريب.

عندما تم فك حصار الابيض وتحرير مدينتي الرهد وامروابة التحمت الهجانة برنجي بلك بمتحرك الصياد الباسل فكان التوافد العوفي لجماهير الابيض العريضة فرحا بهذا التحرير وفك الحصار الذي انتظرناه لعامين.

الهجانة كانت ومازالت وستظل الحصن المنيع لكردفان برجالها وقاداتها المحنكين الذين نالو كل الدورات العسكرية الحتمية التي نفذوها خلال فترة الحرب واعدة مواطن غرب السودان بتحرير كل شبر من البلاد الطيبة.

الهجانة ليست كلمة عابرة ولا مؤسسة تنفذ فيها التعليمات بل هي تاريخ من الصبر والبسالة والتفاني شجاعة لاتوصف اسم كتب بدماء الشهداء الذي سال في رمال الغرة لنمشي على ارضنا بعزة وفخار اسم يرتجف منه العدو حين يذكر لن يتركو بلادهم منذ قيام الحرب ولم يستكينو لشائعات ولا تغرهم الاموال .

ختاما تحية لكل ضباط وضباط صف وجنود الهجانة الذين مهرو ارواحهم من اجل الوطن عاجل الشفاء للجرحى والمصابين عودا سريعا للمفقودين نصر من الله وفتح قريب.

أسود أب قبة هجانة
وكت الشين تهد الجاني
شواهد عازة في التاريخ
وآخر دابو في المنهج
قسم جندينا يحميهو
راية جيشنا مابتنهد

عيدية الجيش. وفرح النصر بنكهة الهجانة

الذكرى الـ٧٢..الهجانة ساس الجيش

تمرحل تطور الجيش السوداني سمة ثابته عند الشعب

شيكان : نواة القتال المسنود بالشعب

الجيش السودان يارث قديم للدفاع والقتال كل التنظيمات والحكومات اسهمت في بناء جيش قومي قوي

القوات المسلحة في عيدها ..انتصار لارادة الشعب

الذكري الـ٧٢ لتاسيس االقوات المسلحة طعمها نصر وتقوية إرادة

الجيش السوداني البيت الكبير ..لونه وشكله واحد

القوات المسلحة مواقف وبطولات منذ ازل التاريخ الى الذكرى الـ٧٢ لتاسيسها

لمحة من التاريخ

الدفاع عن النفس والمكتسبات من أبرز مظاهر السلوك الإنساني، بل نستطيع أن نقول إن جميع الكائنات الحية لديها وسائل مختلفة تدافع بها عن نفسها، لذلك عرف الإنسان منذ بداية الخلق أساليب القتال والتدافع وهي سنة من سنن الكون. ومنذ بدء الخليقة ظل الإنسان يستخدم الأساليب المختلفة للدفاع عن نفسه، وكان منهج التدريب في ذلك انتقال المعرفة من جيل إلى آخر بطرق تقليدية تلقائية، فكان الأبناء يتعلمون مهارات الصيد والزراعة والدفاع عن النفس من الآباء والأجداد، وكانت البنات يتعلمن فنون الطهي وأمور النساء من الأمهات والجدات.

والسودان عبر تاريخه الطويل مر بعدد من الدويلات والممالك شهدت نوعيات مختلفة من التنظيمات العسكرية التي كان وجودها ضرورة لحماية الثروات والمعتقدات والأعراض والمصالح وكانت تعتمد في تكوينها على القبائل، لذلك كانت الرتب والألقاب والوظائف في الحرب تقوم في الغالب على أساس التكوين القبلي للقوة المقاتلة، وكانوا يستمدون المدد الروحي من الالهة وقتها وبعد نشوب الحرب العالمية الثانية تطورت وسائل الدفاع في كل شعوب العالم والسودان كان بلدا متقدماً ومحتفظا بقوة دفاع السودان وعندما كبرت الحاجة واقتربت البلاد من الاستقلال فكرت القيادة المعنية في تقنين هذه القوة فتم تحويلها من قوة حفظ الأمن إلى قوات مقاتلة تستطيع الصمود ضد أي هجوم، فأنشئت وحدات للمدفعية والسواري وغيرها بالإضافة إلى التوسع في التدريب ، كما تم التوسع في مصلحة المخازن والمهمات وأنشئت مناطق لإدارتها القاعدية والمناطق الإدارية المتقدمة في شرق السودان ووسطه وذلك لمقابلة احتياجات القوات. كما أنشئت المستشفيات الميدانية وعمل نظام حديث للإخلاء ودخل نظام التعيينات والإعاشة، وتم تحديث كامل وشامل لسلاح الإشارة وأدخل نظام الأجهزة اللاسلكية وغيرها

الجيش عند مملكة كوش

نعني بأرض كوش المنطقة الواقعة شمال الخرطوم الحدود الجغرافية المعلومة وتمتد حتى النيل الأبرق رشرقاً كان الجيش الكوشي غير نظامي، واعتمد حكام كوش في تكوين جيوشهم على القبائل الكوشية التي كانت تحت نفوذهم، حيث كان الجيش يتكون من القبائل المروية ومن أفراد الأسرة الحاكمة، وكان تكوين الجيش يعتمد على التعبئة العامة لكل الذكور البالغين في المملكة. وكان يتم استدعاؤهم من الأقاليم بإرسال مناديب أو إرسال إشارات ضوئية، كإشعال النيران أو ضرب الطبول ونفخ الأبواق. فور الانتهاء من المهمة ينصرف الأفراد إلى مناطقهم وأعمالهم العادية لحين صدور أمر استدعاء آخر. وكانت الجيوش تصطحب النساء أينما اتجهت لتقديم الطعام والشراب للمقاتلين، ولتضميد الجراح وتشجيع الرجال على الثبات في ميدان القتال

الجيش في مملكة علوة والمقرة:

ورثت هذه الممالك التنظيمات العسكرية التي كانت سائدة من قبل في الممالك الكوشية،

وكانت الجيوش النوبية تتكون من أفراد متطوعين يجمعون من القبائل الخاصة بهم. وكانوا يسرحون الجند عند نهاية الحروب.

الجيش في سلطنة الفونج

اعتمدت سلطنة الفونج في تنظيم وتسليح جيوشها على الموروثات التي اكتسبتها من مصدرين أساسيين:

المصدر الأول: موروثات الجيوش الإسلامية التي حملتها معها القبائل العربية التي وصلت السودان.

المصدر الثاني: من موروثات الممالك السودانية القديمة والكوشية والنوبية.

سلطنة الفونج كانت أيضاً تعتمد على جيوش القبائل والمشيخات المنضوية تحت لواء الحلف الفونجاوي العبدلابي، وقد كان كل (مانجل) أو زعيم أو شيخ يملك جيشاً مكوناً من فرسان القبيلة، يقودهم إلى أرض المعركة متى ما طلب منهم ذلك.

الجيش في سلطنة الفور

اعتمد حكام الفور على رجال قبيلة الفور، فمهمتهم الأساسية القتال، والرجل يعتبر جندياً مقاتلاً قبل أن يكون أي شيء آخر. وكان يطلق على تنظيم الشبيبة (الجارنقا) (الشباب الذين لم يتزوجوا) وهو تنظيم شبه عسكري يقوده قائد يختار بواسطة الشيوخ يطلق عليه العقيد أو (أورتانق)، وكان مهمتهم في السلم اجتماعية تتمثل في الزراعة والحصاد والبناء، أما في زمن الحرب فينخرطون في تنظيمات شبه عسكرية يطلق عليها (الجلدنقا) ويسلحون بالحرب والعصي، المقوسة ويكونون تحت قيادة عقيد ويؤدون المهام القتالية.

الجيش في المهدية:

اهتم المهدي بتنظيم جيشه الصغير وتدريبه على القتال المشترك بوحدات متماسكة بدلاً من قتال القبائل العشوائية الذي كان سائداً آنذاك. وبعد فتح الأبيض والنصر العظيم الذي تحقق، وما أغتنمه هذا النصر للجيش النامي من سلاح أدى إلى إعادة النظر في تنظيم الجيش وتوزيعه إلى عدة تقسيمات قتالية خاصة في فترة الخليفة شملت

الحاميات الثابتة والمتطوعون الفرق الجهادية ثم الحملات العسكرية

الجيش السوداني بعد الاستقلال

اعتمدت قيادة السودان كل التشكيلات السابقة في تاسيس جيش قومي قوي مسنود بقوانين ودساتير دولية واقليمية وعالمية. مارس هذا الجيش العظيم مهامه القتالية وحراسة حدود البلاد وفق رؤية مركزية واحدة تدير شأنه القومي فتكونت القوات المسلحة ...

التطور الشامل

تمت هيكلة القوات المسلحة بشمول كل ابناء الوطن فهي الماعون الذي يرى فيه كل سوداني صورته بوضوح

شعارها الثابت

الله الوطن

تتكون القوات المسلحة من عدة تشكيلات ورئاسات مركزية ذات قيادة موحدة وشعار ومقار وضباط وجنود منها القوات البرية التي تضم سلاح المشاة، المدرعات، والمدفعية.

القوات البحرية مهامها تأمين الساحل البحري ثم قيادة الدفاع الجوي والحرس الجمهوري. وللقوات المسلحة قيادات عسكرية بكل مناطق السودان وولاياته فضلا عن القيادة العامة بالخرطوم وكل منطقة تسمى قيادتها باسمها اليوم وبعد مشاركات دولية واقليمية تحتفل القوات المسلحة بذكرى تاسيسها وهي القوات التي لم تنهزم طيلة حياتها حافظت علي وحدة السودان وترابه وتاريخه وقدمت لقيادة الدولة عظماء وزعماء عسكريون كانوا علي رئاسة الدولة بالتفاف شعبي شامل تمثلت في الفريق عبود والمشير نميري والمشير عمر البشير والمشير سوار الذهب والان الفريق البرهان تحتفل القوات المسلحة بعيدها رقم ٧٢ وسط اهتمام عالمي واقليمي لجيش لم يعرف الهزيمة طوال عمره بل حقق اليوم نصرا كبيرا علي المجموعة المتمردة التي كانت تشاركه السلطة فتعاظمت اطماعها وخرجت علي قانون البلاد والقوات المسلحة فتمت هزيمتها في كل مناطق السودان ..

انتصار اليوم. هو خطة الامس

الذكرى الـ ٧٢.. الهجانة تعيد بسمة الاطفال نهارا

محلية شيكان
تتـقدم محلية شيكـان
بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى
القوات المسلحة السودانية
بمناسبة عيدها الـ
72
الـ
تحت شعار
جُيُـــشٍ مِنتَصِـــر
وَشِعُـــبٍ مُقتَـــدِرُ
وبصفة خاصة نرفع أسمى التهاني والتحايا إلى
قيادة وضباط وضباط صف وجنود
الفرقة الخامسة مشاة «هجانة»
تقديراً لعطائهم وتضحياتهم ومجدودهم في سبيل الوطن،
مؤكدين أن القوات المسلحة ستظل رمزاً للأمن والكرامة
وسنداً للشعب وحامية لارض الوطن.
كل عام والقوات المسلحة السودانية بخير وعزيمة وانتصار،
وكل عام وشعب السودان أكثر قوة وتماسكاً واعتزازاً.
محلية شيكان
كل عام وأنتم للوطن درع وسند.

(شيكان) تحاور مدير الشؤون الدينية بشمال كردفان حول دور الإدارة في تطبيع الحياة

عبدالرحيم أبوالبشر: نعمل لتثبيت الدعوة والتعليم وخدمة المجتمع في زمن الحرب

لم يتوقف العمل الدعوي والديني في ظل الحرب التي ألقت بظلالها على السودان وولاية شمال كردفان، حيث اتجهت الإدارة العامة للشؤون الدينية إلى توسيع أدوارها لتشمل دعم العملية التعليمية، ورعاية خلاوى القرآن الكريم، وتنظيم دور المؤمنات، وإرشاد الحجاج والمعتمرين، إلى جانب العمل الدعوي في مراكز الإيواء والسجون والمساجد. وفي هذا الحوار، يتحدث المدير العا م للشؤون الدينية بولاية شمال كردفان، عبدالرحيم آد م أحمد أبوالبشر، عن أداء الإدارة خلال الحرب، وأبرز مبادراتها، ودورها في دعم حكومة الولاية والمجتمع، وخططها المستقبلية، فإلى محاور الحوار:

أكثر من ٤ آلاف مسجد تواصل رسالتها الدعوية رغم الظروف

نسعى لتحويل الإدارة إلى مجلس أعلى للدعوة ونرعى العمل الدعوي بالمحليات

حاوره/آد م أبوعاقلة - تصوير/مهند عبدالله

بدايةً، كيف تنظرون إلى دور الإدارة العامة للشؤون الدينية خلال فترة الحرب؟

الحمد لله، الإدارة العامة للشؤون الدينية تؤدي دورًا كبيرًا في العمل الدعوي بولاية شمال كردفان، وهي مسؤولة عن هذا العمل في المحليات الثمانية، ولكل محلية مدير للشؤون الدينية، وقد عملنا خلال الفترة الماضية على فصل إدارة الشؤون الدينية عن الإدارات الأخرى داخل المحليات، لتصبح إدارة مستقلة مرتبطة بالمدير التنفيذي للمحلية، حتى تتمكن من أداء رسالتها الدعوية بصورة أفضل، ونطمح في المرحلة المقبلة إلى تطوير الإدارة العامة للشؤون الدينية لتصبح مجلسًا أعلى للدعوة وفق ترتيبات مؤسسية واضحة، بما يعزز قدرتها على تنظيم العمل الدعوي في الولاية. خلال بداية الحرب كانت مدينة الأبيض ومحلية شيكان تمثلان مركز عمل حكومة الولاية، ولذلك تركز معظم نشاط الدعاة والعمل الدعوي في المدينة، وبعد تحرير الرهد وأم روابة، تحركت الإدارة مباشرة لتنظيم العمل الدعوي في المناطق المحررة، واستعادة النشاط الديني والمجتمعي بها.

كيف أسهمت الإدارة في دعم العملية التعليمية خلال الحرب؟

عندما أُعلن استئناف الدراسة، وجدنا أن الظروف صعبة والمدارس كانت متوقفة، فاعتبرنا أن من واجبنا كدعاة وإدارة للشؤون الدينية أن نسند العملية التعليمية، لذلك نظمنا قوافل دعوية داخل مدينة الأبيض لتشجيع الأسر والطلاب على العودة إلى المدارس. ونفذنا أكثر من ١٨ قافلة لفتح المدارس بالتعاون مع منظمات دعوية وجهات حكومية مختلفة، كما وجهنا الدعاة للحديث عن أهمية التعليم في خطب الجمعة، وقدمنا أكثر من ثماني خطب تناولت قضية استئناف الدراسة. ولم يقتصر الأمر على المسلمين، بل شارك ممثلون عن الكنائس في القوافل التي دعمت العملية التعليمية، ومن بينهم المطران إسماعيل جبريل أبودقن والمطران توم بتريلا، إلى جانب القساوسة، وتحدثوا عن أهمية استمرار التعليم في المدارس التابعة للكنائس.

كما كان لدور المؤمنات دور مقدر في دعم استقرار العملية التعليمية.

وماذا عن خلاوى القرآن الكريم؟

خلاوى القرآن الكريم تمثل ركيزة أساسية في العمل الدعوي بالولاية، وقد حرصنا على رعايتها وتنظيم ملتقيات لشيوخها، ووجدنا أن كثيرًا منها واصل العمل رغم ظروف الحرب. والخلاوى في شمال كردفان لا تقتصر رسالتها على تخريج الحفظة والدعاة داخل الولاية، بل أسهمت في تخريج حفظة ذهبوا لتعليم القرآن الكريم في عدد من الدول، من بينها تشاد وجيبوتي ومالي وجنوب السودان، كما يشارك بعضهم في إمامة المصلين وتدريس القرآن خلال رمضان في الصومال وإثيوبيا وماليزيا وباكستان وغيرها. كما نظمنا خلال الحرب عددًا من حفلات تخريج حفظة وحافظات كتاب الله، رغم الظروف الصعبة، وهذا يؤكد أن رسالة القرآن مستمرة مهما كانت التحديات.

ما الدور الذي تقوم به دور المؤمنات والمساجد؟

دور المؤمنات لها نشاط كبير في العمل الدعوي، ونشهد بصورة دورية ختمات للقرآن الكريم في أحياء الأبيض والرهد وأم روابة، ومن أكبر هذه الفعاليات ختمة بمسجد الأبيض الكبير شاركت فيها نحو ٢٧٠٠ من دارسات دور المؤمنات بمحلية شيكان. كما تخرجت دفعات من حافظات كتاب الله من دور المؤمنات، ومنها حافظة تخرجت مؤخرًا في كريمة مربع (٤)، حيث تتلقى الطالبة التعليم في مسجد أم كتيرة تحت إشراف الشيخ حامد النذير. أما المساجد، فلدينا في الولاية أكثر من ٤ آلاف مسجد، وهي تمثل منابر أساسية للدعوة والتوجيه والإرشاد، وقد ظلت تؤدي رسالتها رغم الحرب.

حدثنا عن مشاركة الولاية في المسابقات القرآنية.

شاركت ولاية شمال كردفان في مهرجان القرآن الكريم بولاية القضارف في خواتيم عام ٢٠٢٤، رغم صعوبة الظروف وإغلاق الطريق، واستطاع وفد الولاية المنافسة والحصول على المرتبة الثانية على مستوى المهرجان، وهو إنجاز نعتز به.

ماذا عن تنظيم المولد النبوي الشريف؟

المولد النبوي مناسبة عظيمة تستحضر فيها الأمة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواقفه ورسالته، وتعمل الإدارة العامة للشؤون الدينية على تنظيم هذه المناسبة بالتنسيق مع الطرق الصوفية والأجهزة الأمنية والشرطية. وبسبب الظروف الحالية، أصبح لكل طريقة صوفية موقع محدد للاحتفال، مع تنظيم مسارات (الزفات) بصورة تمنع التداخل و(التشابكات)،كما توجد لجان عليا في المحليات تضم الشؤون الدينية والطرق الصوفية والأجهزة الأمنية والشرطية، وتعمل حتى نهاية احتفالات المولد، مع وجود لجان للتنسيق ومعالجة أي طارئ.

حدثنا عن دور الإدارة في عمل الحج والعمرة؟

للإدارة العامة للشؤون الدينية دور أساسي في الجانب الإرشادي للحج والعمرة، إذ تتولى لجنة التدريب والإرشاد التابعة للإدارة تدريب حجاج الولاية والمعتمرين وأعضاء البعثة، وقد أُسند إلينا إرشاد حجاج شمال كردفان لثلاثة أعوام متتالية. ونحرص على أن يتلقى الحاج الجرعات الإرشادية داخل مدينة الأبيض قبل السفر، ويتعرف على مناسك الحج وأعمال منى وعرفات وأيام التشريق والطواف، إلى جانب برنامج الزيارة في المدينة المنورة، مثل الروضة الشريفة ومسجد قباء ومواقع شهداء أُحد.

وهل امتد النشاط الدعوي إلى مراكز الإيواء والسجون؟

نعم، دفعنا بعدد من الدعاة والداعيات إلى مراكز الإيواء، وقدموا برامج إرشادية ودعوية للنازحين. كما شارك الدعاة في العمل الإرشادي داخل السجن الكبير لعدة أشهر، بالتعاون مع ديوان الأوقاف وديوان الزكاة، وكانت هناك جهود مشتركة لتوفير بعض الاحتياجات المرتبطة بالمسجد الكبير. كذلك نشيد بمجموعة «رتّل» التي تجوب مساجد الأبيض والرهد وأم روابة، وتقدم التلاوات والقراءات القرآنية، وتسهم في تنشيط العمل الدعوي.

كيف تقيمون دعم والي شمال كردفان للعمل الدعوي؟

الوالي عبدالخالق عبداللطيف وداعة الله ظل داعمًا للعمل الدعوي دون توانٍ، ويشرف بصورة مباشرة على البرامج والأنشطة الدعوية التي تنفذها الإدارة، وهو دعم كان له أثر كبير في استمرار العمل خلال الظروف الصعبة. وفي الختام، نؤكد أن الإدارة العامة للشؤون الدينية ستواصل أداء رسالتها في الدعوة والتعليم ورعاية القرآن الكريم وخدمة المجتمع، والعمل بالتنسيق مع حكومة الولاية وكل المؤسسات ذات الصلة، حتى تتجاوز بلادنا هذه الظروف، وتعود الحياة إلى طبيعتها، بإذن الله.

زفّة المولد النبوي الشريف تزين شوارع الأبيض احتفاء بذكرى المصطفى

● تقرير محمد وداعة محجوب - تصوير شرف الدين محمد موسى ●

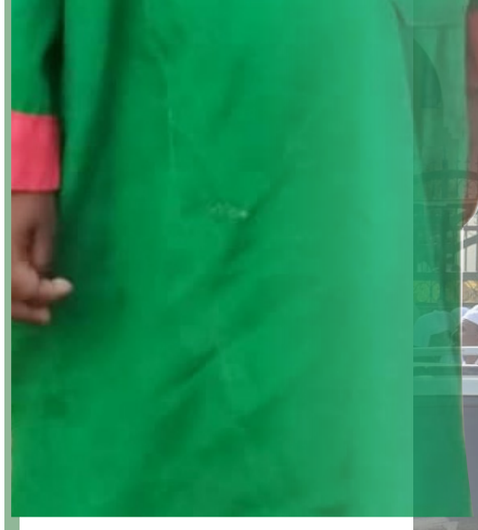

ولد الهدى فالكائنات ضياءُ وفمُ الزمانِ تبسّمٌ وثناءُ
وُلِدتَ مبرأً من كل عيبٍ كأنك قد خُلقتَ كما تشاءُ

شهدت مدينة الأبيض، عصر يوم الخميس، انطلاق زفّة المولد النبوي الشريف من أمام المسجد العتيق، بمشاركة واسعة من رايات الطرق الصوفية والمريدين وأبناء المدينة، في مشهد روحاني عكس عمق المحبة والارتباط بذكرى مولد المصطفى صلى الله عليه وسلم. وجابت الزفّة عدداً من شوارع مدينة الأبيض، وسط أجواء عامرة بالذكر والمدائح النبوية والابتهاج بهذه المناسبة العظيمة، وبمشاركة مجتمعية واسعة أكدت مكانة المولد النبوي الشريف في نفوس أهل المدينة. وشهدت المناسبة ترتيبات تنظيمية وتأمينية محكمة، بمشاركة شرطة محلية شيكان وشرطة المرور، وبحضور مدير الشؤون الدينية بالمحلية، إلى جانب عدد من القادة الدينيين ومشايخ الطرق الصوفية، بما أسهم في تنظيم حركة المشاركين وتأمين مسار الزفّة. وفي محطة الاحتفال، استقبلت الطريقة الإسماعيلية بمدينة الأبيض المشاركين في الزفّة، في مشهد جسّد معاني الكرم والمحبة وحفاوة الاستقبال، حيث قُدّمت كلمات الترحيب بالمشاركين، إيذاناً بانطلاق فعاليات واحتفالات المولد النبوي الشريف بالمدينة.

احتفالات مستمرة رغم الظروف الاستثنائية

وتتواصل احتفالات المولد النبوي الشريف بالزوايا والخلاوي والمجمعات الدينية بمدينة الأبيض، وفق الترتيبات والاشتراطات المنظمة لاحتفالات هذا العام، وسط مشاركة مجتمعية واسعة تعكس روح التآخي والمحبة بين أبناء المدينة. وتأتي احتفالات هذا العام للعام الرابع على التوالي، حيث اختارت جميع الطرق الصوفية إقامة فعالياتها داخل مقراتها بالزوايا والمجمعات الدينية، في ظل الظروف الاستثنائية الحالية، واتباعاً لتوجيهات الجهات الرسمية الرامية إلى تنظيم الاحتفالات والمحافظة على سلامة المواطنين. وتؤكد هذه الاحتفالات حرص أهل الأبيض على المحافظة على استمرارية هذه المناسبة الدينية العظيمة، التي يحتفل بها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها، فرحاً بذكرى مولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، وتجسيداً لقيم المحبة والسلام والتآخي والتكافل بين أفراد المجتمع.

الشجاعة والاخلاص : رحلةالبسالة من بارا الي ام درمان

النور عنقرة سيف المهدية في كردفان ودارفور

قيادات المهدية كانوا نخبة من الرجال الذين التفوا حول الامام محمد احمد المهدي وحملوا راية الثورة في السودان منذ عام ١٨٨١م.
تميز هؤلاء القادة بالشجاعة والايمان والقدرة على تنظيم الجيوش وادارة المعارك في ظروف صعبة جاءوا من مختلف مناطق السودان وقبائله ومنهم من كان ضابطا في الجيش التركي المصري قبل ان ينضم للثورة ومنهم من كان من علماء الدين وشيوخ الطرق الصوفية ابرز منهم قادة عسكريون كبار تولوا قيادة الحملات في كردفان ودارفور وشرق السودان وبحر الغزال وساهموا في تثبيت اركان الدولة المهدية .
من ابرز هؤلاء الامير النور عنقرة الذي عرف ببسالته وخبرته العسكرية ودوره المهم في مواجهة الحملات البريطانية
النور عنقرة اسمه الكامل النور بن الملك محمد بن عبد الله ابو سوار ولد سنة ١٨٣٦م في منطقة ابكر في العفاض بالولاية الشمالية .
الاصل يرجع الى قبيلة البديرية الدهشمية العباسية وينسب الى ابراهيم جعل المنتمي الى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب لكن هناك من ينسبه الى قبيلة الشايقية بسبب الشلوخ التي كانت على وجهه وهي ثلاث خطوط عرضية صغيرة على وجهه وهناك من يقول انه من قبيلة الدناقلة النوبية لانه كان يتحدث اللهجة الدنقلاوية .
وتربى في بيت الملك طمبل ادريس ملك ارقو ببلاد النوبة في شمال السودان و لقب بعنقرة واصل اللقب انقارا وهو نبات الكركدي ولقب به في كردفان لحمرة عينيه .
المشا تلقى تدريبه العسكري في مصر وعمل في خدمة الجيش التركي المصري بالسودان برتبة الاميرلاي وهي رتبة عميد وكان قائداً لحامية بارا قبل ان يلتحق بالثورة المهدية ،بايع الامام المهدي سنة ١٨٨٢م عندما كان يحاصر مدينة الابيض

فسعد المهدي بمبايعته ومنحه لقب امير واهداه جلبابه الخاص .
المعارك والبطولات التي خاضها كان معروفاً بالشجاعة والاقدام وشارك في معارك حصار الابيض بعد مبايعته للمهدي قاد قوات في معارك شرق السودان وشارك في توسيع نفوذ الدولة المهدية هناك و كان له دور في معارك بحر الغزال ودارفور حيث تولى قيادة حامية بارا وحامية كبكابية .
ابرز بطولاته كانت في يناير ١٨٨٥م عندما ارسله المهدي على راس قوة من حملة الاسلحة النارية قوامها الف مقاتل لمواجهة حملة النيل البريطانية التقى بالقوات الانجليزية في غابة الشبكات بعد معركة ابو طليح وقطع عليها الطريق الى المتمة وظل يقاتلها لثماني ساعات متتالية ومنعها من التقدم .
اظهر براعة في الكر والفر وحطم قيادة الجيش البريطاني بعد اصابة القائد استيوارت كانت تعليماته قتل اكبر عدد من الجمال لشل حركة الانجليز وتاخير الطابور ومنعهم من احتلال المتمة وبربر وضمان الا تصل القوات البريطانية الخرطوم قبل تحريرها
اشتهر بقيادته للجهادية وحسن ادارته للمعارك وقدرته على تثبيت الحكم المهدي في كردفان ودارفور .
عرف بالكرم وتزوج خمسة عشر مرة وانجب اكثر من مائة من البنين والبنات ،توفي سنة ١٩٢٤م في ام درمان ودفن في مقابر احمد شرفي .سمي باسمه حي ديم النور في مدينة القضارف تخليداً لذكراه عندما حضر مع قواته لمناصرة الزاكي طمل في القلابات واستقر الجنود في الحي .
وبهذا نظهر ان قيادات المهدية كان لهم دور عظيم في صناعة تاريخ السودان الحديث ضحوا بانفسهم من اجل الحرية والاستقلال وتركوا ارثا من البطولة والشجاعة تذكره الاجيال.
وكان الامير النور عنقرة واحد من هؤلاء الرجال الذين جمعوا بين الخبرة العسكرية والاخلاص للقضية فسطر اسمه في صفحات الثورة المهدية بمعاركه في بارا وكبكابية وغابة الشبكات ودفاعه عن الخرطوم رحل لكن ذكراه بقيت حية في وجدان السودانيين وفي اسماء الاحياء التي سميت باسمه تخليدا لتضحياته .

رقصة الكمبلا

هى رقصة تقليدية عريقة تشتهر بها قبائل جبال االنوبة في السودان

في خطاب البرهان.. سلامٌ لا يُعيد المليشيا إلى السلطة

لم تكن كلمة رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان في الذكرى الثانية والسبعين لعيد القوات المسلحة السودانية خطاباً احتفالياً عابراً بقدر ما كانت خطاباً سياسياً حمل رسائل واضحة إلى الداخل والخارج وحدد ملامح المرحلة المقبلة في السودان الذي يخوض واحدة من أخطر المعارك في تاريخه الحديث دفاعاً عن الدولة ووحدتها وسيادتها في وقت تتكاثر فيه المبادرات والوساطات والدعوات لإيقاف الحرب اختار البرهان أن يضع أمام السودانيين رؤية مباشرة تقوم على أن السلام يظل هدفاً استراتيجياً للدولة لكنه سلام لا يمكن أن يكون على حساب الوطن ولا على حساب مؤسساته ولا على حساب الدماء التي سالت دفاعاً عن السودان. فعبارته التي أكد فيها أن السلام لن يكون منقوصاً ولن يعيد المليشيا إلى السلطة لم تكن مجرد موقف سياسي وإنما إعلان لحدود المرحلة المقبلة والخطوط التي ترى الدولة أنها لا يمكن أن تتجاوزها. لقد عانى السودانيون كثيراً من هذه الحرب التي أرهقت البلاد وأثقلت كاهل المواطنين ودفعت الملايين إلى النزوح وفقدان الأمن والاستقرار ولذلك أصبح مطلب السلام هو الحلم الأكبر لكل أسرة سودانية. غير أن السلام الذي يتطلع إليه الشعب ليس مجرد توقف للمعارك أو هدنة مؤقتة وإنما سلام يضمن عدم تكرار المأساة ويؤسس لدولة قوية وقادرة على حماية مواطنيها وصون سيادتها. ومن هنا جاءت أهمية حديث البرهان الذي ربط بين السلام والحفاظ على الدولة لأن التجارب أثبتت أن التسويات التي تتجاهل جذور الأزمات أو تمنح الفرصة لعودة أسباب الصراع من جديد لا تصنع استقراراً دائماً بل تؤجل الانفجار إلى وقت آخر. ولذلك فإن الرسالة التي حملها الخطاب كانت واضحة ومفادها أن السودان يريد سلاماً ينهي الحرب لا سلاماً يعيد إنتاجها في ثوب جديد. كما حمل الخطاب بعداً وطنياً مهماً من خلال الإشارة إلى المبادرة التي طرحتها مجموعة سودانية مستقلة للدعوة إلى حوار سوداني سوداني خالص وهي خطوة تعكس رغبة متزايدة في أن يكون السودانيون أنفسهم أصحاب القرار في رسم مستقبل بلادهم بعيداً عن التدخلات والضغوط الخارجية التي كثيراً ما ساهمت في تعقيد المشهد بدلاً من حله إن الحوار الوطني الحقيقي لا ينجح إلا إذا كان نابعاً من إرادة وطنية صادقة تستوعب التنوع السوداني وتضع مصلحة البلاد فوق المصالح الحزبية والجهوية والشخصية ولهذا فإن تأكيد البرهان على استعداد الدولة لتقديم الضمانات اللازمة للحوار دون التدخل في أجندته أو مخرجاته يحمل دلالة مهمة تؤكد أن المطلوب هو توفير المناخ المناسب للتوافق الوطني لا فرض رؤية بعينها على المشاركين.

وفي جانب آخر عكس الخطاب تمسك الدولة بمبدأ سيادة القانون عندما أوضح أن مشاركة أي طرف في الحوار لا تعني إعفاءه من المسؤولية القانونية أو إسقاط الحقوق المرتبطة بالقضايا الجنائية. فبناء السلام لا يتعارض مع العدالة بل إن العدالة تمثل أحد أهم أسس السلام المستدام لأن الشعوب لا تستطيع أن تطوي صفحات الصراع بصورة حقيقية ما لم تشعر بأن الحقوق محفوظة وأن القانون فوق الجميع. كما أن حديث البرهان عن إشراك القوى الوطنية التي وقفت مع الدولة خلال الحرب في استكمال مؤسسات الحكم يعكس تقديراً للتضحيات التي قدمها السودانيون في مواجهة التحديات التي تعرضت لها البلاد. فهذه الحرب لم تكن معركة عسكرية فقط بل كانت اختباراً لقدرة الدولة والمجتمع على الصمود وحماية الكيان الوطني من الانهيار إن السودان يقف اليوم أمام مرحلة دقيقة تتطلب قدراً كبيراً من الحكمة والمسؤولية الوطنية فالمعركة الحقيقية لم تعد فقط في ميادين القتال وإنما في كيفية بناء الدولة بعد الحرب وكيفية تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة الإعمار واستعادة الثقة بين مكونات المجتمع السوداني. وكل ذلك يحتاج إلى مشروع وطني جامع يضع السودان أولاً وأخيراً. لقد جاءت كلمة البرهان في عيد الجيش لتؤكد أن باب السلام مفتوح وأن الحوار ممكن وأن التوافق الوطني مطلوب لكن في إطار يحفظ هيبة الدولة ويصون سيادتها ويمنع عودة السلاح إلى الحياة السياسية مرة أخرى. وهي رسالة تعبر عن تطلع قطاع واسع من السودانيين الذين يريدون مستقبلاً آمناً ومستقراً لأبنائهم بعيداً عن دوامة الحروب والصراعات وفي ظل التحديات الكبيرة التي تواجه البلاد يبقى الأمل معقوداً على أن تتحول هذه الرؤى إلى خطوات عملية تفضي إلى سلام عادل ومستدام يطوي صفحة الحرب ويفتح أبواب التنمية والإعمار ويعيد للسودان عافيته ومكانته ودوره التاريخي. فالأوطان لا تبنى بالبنادق وحدها وإنما تبنى أيضاً بالحكمة والتوافق والإرادة الوطنية الصادقة

فاصلة

وفي الذكرى الثانية والسبعين لعيد القوات المسلحة بدت الرسالة واضحة وحاسمة نعم لسلام يحفظ السودان ويحمي وحدته ويصون سيادته ويحقق تطلعات شعبه ولا لسلام يعيد البلاد إلى دائرة الفوضى أو يمنح المليشيا فرصة جديدة للعودة إلى السلطة تحت أي مسمى أو أي اتفاق. اللهم آمنا في أوطاننا واحفظ السودان وأهله من كل سوء واجعل السلام والاستقرار عنوان المرحلة القادمة.

جيش منتصر وشعب مقتدر.. الجيش يحسم وكردفان تستعد للبناء

في الذكرى الـ٧٢ لسودنة قيادة القوات المسلحة، جاء خطاب رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان ليضع ملامح مرحلة تتجاوز ساحات القتال إلى ما بعدها؛ فالحسم العسكري مستمر، وباب السلام مفتوح، والدولة تستعد لاستعادة مؤسساتها وتهيئة الظروف لعودة المواطنين إلى مناطقهم واستعادة الحياة. البرهان أكد أن القوات المسلحة ماضية في استكمال دحر مليشيا آل دقلو، لكنه شدد في الوقت ذاته على أن استمرار العمليات العسكرية لا يعني إغلاق باب المبادرات الصادقة للسلامةغير أن السلام، وفق رؤيته، لا يكون منقوصاً ولا يعيد المليشيا ومسانديها إلى السلطة أو المشاركة السياسية، وإنما يبدأ بوضع السلاح، وتجميع القوات في مناطق محددة، وعودة المواطنين، واستعادة الخدمات والتأمين والحماية. وفي الجانب السياسي، حمل الخطاب تحولاً لافتاً بإسناد الحوار المرتقب إلى آلية وطنية مستقلة، مع استعداد الدولة لتوفير الدعم اللوجستي والضمانات القانونية والسياسية والأمنية، دون أن تكون هي الجهة المنظمة للحوار أو المحددة لأجندته ومخرجاته، وهي معادلة تفصل بين مسؤولية الدولة في توفير البيئة الآمنة وبين إدارة العملية السياسية ونتائجها. ولم يكتفِ البرهان بإعلان ضمانات عامة، بل فصل طبيعتها القانونية، متحدثاً عن وقف الإجراءات الجنائية للمشاركين والتمييز بينه وبين العفو، مع عدم المساس بحقوق أصحاب الشكاوى، إلى جانب توفير حصانة كاملة للآراء والمواقف التي تطرح داخل الحوار، كما شدد على ضرورة تهيئة مناخ عام يسمح للمجتمع والقوى السياسية بإبداء الرأي في القضايا المطروحة ومخرجات الحوار، تأييداً أو نقداً، دون خوف أو تضييق. وفي شمال كردفان، تبدو هذه المعادلة وكأنها تنتقل من خطاب الدولة إلى واقع الميدان، فحديث والي شمال كردفان الأستاذ عبد الخالق عبد اللطيف من مسجد الأبيض الكبير جاء متزامناً مع الانتصارات في بارا وجبرة الشيخ، لكنه انتقل مباشرة إلى سؤال أكثر ارتباطاً بحياة المواطن: ماذا بعد التحرير؟. فالانتشار العسكري في المناطق المحررة، عبر ألوية من الفرقة الخامسة والسابعة والثامنة عشرة، لا يمثل فقط تعزيزاً للموقف الميداني، وإنما قاعدة لتهيئة الظروف أمام العودة الطوعية.ولهذا حدد الوالي ثلاثة مرتكزات أساسية للمرحلة المقبلة: المياه، والصحة، والسلع الاستراتيجية، مع الاتجاه لتوفير السلع المجانية للعائدين في المناطق المحررة. وهنا يلتقي خطاب الأبيض مع خطاب الخرطوم؛ فالبرهان تحدث عن عودة النازحين واللاجئين إلى وطن لا خوف فيه، بينما يضع والي شمال كردفان الأمن والخدمات في مقدمة شروط العودة. فالتحرير، في هذه القراءة، لا يكتمل بمجرد انحسار الخطر العسكري، وإنما باستعادة قدرة المواطن على السكن والإنتاج وممارسة حياته الطبيعية. ويبرز المجتمع طرفاً أساسياً في هذه المعادلة، فقد دعا الوالي إلى إسناد القوات وتأمين المزارع والمساكن، مستشهداً بالدور الذي أدته المقاومة الشعبية ومواطنو الأبيض في دعم القوات المسلحة واستقبال النازحين. وتحت شعار «جيش منتصر وشعب مقتدر» تتحول العلاقة بين الجيش والمجتمع من مجرد إسناد في زمن الحرب إلى شراكة في تثبيت الأمن وحماية مكتسبات التحرير. لكن خطاب الوالي لا يقف عند الأمن، فقد أكد أن التنمية بدأت في المناطق الآمنة، وأن الحكومة تتجه إلى شراكات مع القطاع الخاص والرأسمال الوطني، وصولاً إلى استعادة النشاط الاقتصادي والإعداد لملتقى الأبيض عاصمة للصناعة. وهنا تنتقل كردفان من التفكير في حماية المدن إلى التفكير في تشغيلها، ومن تحرير الأرض إلى إعادة بناء اقتصادها.وبين خطاب البرهان وحديث والي شمال كردفان تتشكل صورة واحدة متعددة المسارات: الميدان للحسم، والسياسة للحوار، والمجتمع للإسناد، والخدمات للعودة، والتنمية للاستقرار..فالانتصار العسكري لا يصبح مكسباً وطنياً مستداماً إلا إذا تحول إلى أمن يشعر به المواطن، وعودة لا تعيد إنتاج النزوح، وخدمات تستعيد الحياة، واقتصاد يفتح أبواب المستقبل. ومن الأبيض تبدو المعادلة أكثر وضوحاً؛ فمدينة حملت عبء الحرب واستقبلت أعداداً ضخمة من النازحين تقف اليوم أمام اختبار جديد: تحويل الانتصارات في بارا وجبرة الشيخ وأم سيالة إلى طرق آمنة، وأسواق عاملة، ومياه وخدمات، ومواطنين يعودون إلى قراهم وهكذا، فإن خطاب عيد الجيش لم يكن احتفاءً بالماضي فقط، بل محاولة لرسم الطريق إلى المرحلة التالية: استكمال الحسم، وفتح مسار سياسي سوداني، واستعادة مؤسسات الدولة، ثم تحويل الانتصار العسكري إلى استقرار اجتماعي واقتصادي. وفي كردفان، حيث تتقدم القوات وتتهيأ المدن المحررة، يصبح السؤال الحقيقي ليس فقط: أين وصلت القوات؟ وإنما: متى تصل آثار الانتصار إلى حياة المواطن؟ فالمعركة في نهايتها لا تُقاس فقط بالأرض التي تستعيدها القوات، بل بالحياة التي تستعيدها تلك الأرض.

دار اللِبيِّض (٦) كردفان رائدة الصحافة الإقليمية

كردفان الكبرى كانت تعد من أكبر الولايات في السودان قبل تقسيمها إلى ثلاثة و لايات شمال و جنوب و غرب حيث كانت تتوسط ولايات الشمال و الشرق و الجنوب و الغرب ، و تحدها ست ولايات و هي ولايات. الخرطوم ، و الشمالية ، و النيل الأبيض ، و شمال دارفور و شرق دارفور ، و بحر الغزال . و عاصمتها الأبيض بعد التقسيم الولائي الجديد في التسعينيات احتفظت ولاية شمال كردفان بنفس بموقعها الوسطي و حدود كردفان الكبرى القديمة ما عدا حدودها مع دولة جنوب السودان التي فصلت بينها ولايتي جنوب و غرب كردفان صحيح أن فصل ولايتي جنوب وغرب كردفان شكل حاجزاً جغرافياً بين ولاية شمال كردفان و بحر الغزال . لكن ذلك الفاصل لم يفقدها (عددياً) واحداً من حدودها . فبقيت كما هي ستة حدود . كما أنها احتفظت بعاصمة الاقليم الرمزية في السابق مدينة الأبيض هذا الموقع الوسطي أكسب كردفان الكبرى (قديماً) ، و ولاية شمال كردفان (الحالية) ميزة جغرافية جعلت منها ملتقى طرق حديدية و برية و جوية . و هي ميزة إستراتيجية نادرة حفزت منظمات الأمم المتحدة لتوسيع مطار الأبيض و ترفيعه لمطار دولي و لوجستي لانطلاق المؤن و الإغاثة إلى جميع دول المنطقة الأفريقية منها خاصة ، و اتخذت من مدينة الأبيض مقراً لتخزين امداداتها و مؤنها كما أن هذا الموقع و الملتقيات أضاف للولاية أبعاداً و ملتقيات أخرى ساهمت في تشكيل خارطة الاقليم اقتصادياً و مجتمعياً و ثقافياً اقتصادياً تصدر الولاية قائمة أكبر سوق لتجارة الصمغ العربي بالإضافة لتسويق و تصدير الحبوب الزيتية و الإبل و الماشية و الأغنام و ثروات معدنية و خيرات كثيرة . حتى رمالها تميزت بميزات دخلت مزاد السوق العالمي بلا منافس . لذلك أطلق عليها « الغرا أم خيراً جوة و برَّا مجتمعياً تميزت بالترحاب و كرم الضيافة وقبول الآخر مما جعلها بوتقة انصهار مجتمعي محباً للسلام يسوده الود و الإحترام وحفظ حقوق الآخرين فأصبحت محطة جاذبة للعيش و التعايش السلمي يفد إليها كل من فقد الأمن أو ضاق عليه عيش أو سكن..... ثقافياً امتزجت فيها ثقافات أثرت الساحة الثقافية و العلمية بعلماء و شعراء و كتاب و أدباء و فنانين و تشكيليين و مسرحيين لا تسع المساحة لذكرهم هنا . و قد تم تناولهم في مقالات شتى . لكني رغم ذلك سأفرد لهم مقالات خاصة لأن سير العلماء لا تموت بموت أحدهم ، و لا تتوقف بتوقف عجلة تاريخ.... فهؤلاء امتلكوا زمام المبادرات الثقافية على المستوي القومي و الإقليمي و العالمي . و عكسوا تراث كردفان في الداخل و الخارج عبر الفرق الفنية و المسرحية و الجمعيات الأدبية و الأغاني الكردفانية . و نقلوا هذا الأثر لدول الجوار و غيرها من الدول العالم وكانت فرقة فنون كردفان رائدة هذا التأثير ، كما أسهم من أبنائها الدكتور الفنان عبد القادر سالم و الموسيقار حافظ عبد الرحمن و غيرهم من عمالقة العلم و الفن و الأدب و المسرح الكردفاني في تصدير العلوم و التراث الكردفاني من هذه المعطيات و الخلفيات الثقافية انطلقت من كردفان أول صحيفة إقليمية سنة (١٩٤٥م) أسسها رجل المبادرات و رائد الصحافة الإقليمية الأستاذ الفاتح النور و هو علم من أعلام الصحافة ، و إن غاب عن الحياة لكن ظلت (سَارِيَتَه) مرفوعة ، و مبادراته حقائق ملموسة مثل جامعة كردفان و الحكم الإقليمي و عيد الشجرة التي رفع شعارها و كانت حلمه منذ الستينيات كل هذه المبادرات انطلقت من نافذة جريدة كردفان التي كانت توزع في كل ولايات السودان بسعر (قرشين) فقط و كنت ممن يداومون على قراءتها. استمر صدورها بمراحل مختلفة حتى منتصف التسعين من القرن الماضي . و كانت تصدر من (دار كردفان للطباعة و النشر) المملوكة لصاحبها الأستاذ الفاتح النور عليه رحمة الله . و كانت أول دار طباعة إقليمية في ذلك الوقت كانت صحيفة كردفان بسعرها الرمزي و صدورها المحلي في متناول اليد لكل فئات المجتمع من موظفين و تجار و عمال و حرفيين يتناولونها كما الخبز و يتداولونها من دكان إلى دكان و كشك إلى كشك و من مكتب إلى مكتب مما ترك بصمة ثقافية مميزة لإنسان كردفان ، و حفزته للقراءة و الإطلاع غرست فيه درجة كبيرة من حب القراءة و الوعي و الإدراك و التروي في اتخاذ القرارات . و من أثر هذا الوعي الثقافي كسب إنسان كردفان الإحترام والتقدير بين كل من عاشرهم في سفر أو عمل أو سكن . و الشخصية الكردفانية شخصية وسطية و مسامحة و متصالحة تتميز بالهدوء و اتخاذ القرار القاطع في الوقت المناسب غير أنها تبلغ أعلى درجات الحِدَّة في حالات الاستفزاز . كما أنها اشتهرت بالذوق و الإعتناء بالنظافة و المظهر. و من يعتني بالنظافة و المظهر يسمى (حريف) عندهم . لذلك أطلق على أهل كردفان لقب « الكردافة الناس القيافة (قيافة و فايت الناس مسافة) لا فخر « وهذه مجرد دعابة» كما يقول الشاب الصحفي الكردفاني الحمري الكرسني (فتحي الكرسني) الذي اعتاد كتابة اسمه (فتحي) مجرداً من الإضافة ، و لو اكتفى ب(الكرسني) لكفى و اغتنى عن التعريف (دعابة) . فعرفني عليه أخوة أعزاء و علمت أنه من أسرة الكرسني العريقة . و لي علاقات و صداقات مع بعض من أفرادها منهم الملحق الإداري بالملحقية العسكرية بالسفارة السودانية بليبيا المرحوم محمد الكرسني الذي وافته المنية هو و زوجته بحادث مؤسف في ليبيا ، و درست أبناءه و بناته بمدرسة الصداقة السودانية بطرابلس . كما عاصرت محمد الحسن الكرسني بالعراق عفواً إذا جاء تعريفي بعائلة الكرسني في غير محلها لأن المقال مخصص لعنوان معين . لكن أبت نافلة القول إلا أن تتذيل عائلة الكرسني خاتمة القول !! لم أقصد بهذا المقال البكاء على اللبن المسكوب و لا (تزكية) أهل كردفان و إقحامهم في القلوب ، غير أني نقلت قول غيري و قولي (خطأ) يحتمل الصواب و قول غيري (صوابٌ) يحتمل الخطأ فإذا كانت كردفان رائدة الصحافة الإقليمية في وقت تقل _ إن لم نقل _ تنعدم فيه إمكانيات الطباعة و حداثة الأجهزة . فما المانع من عودة جريدة كردفان بثوبها (القيافة) الذي جذب عقول الناس ، و أثر في سلوك أهل كردفان و انتزعوا بجدارة لقب الكردافة الناس القيافةواضح أن السودان بعد الحرب مقبلٌ على مرحلة تغيير في كل أنماط الحياة المجتمعية و السياسية . و لا بد لهذه التغيرات من مبادرات . ولا بد للمبادرات من اعلام مكثف لتسليط الأضواء عليها و الترويج لإنجاحها كما نجحت جريدة كردفان في الترويج لمبادرات جامعة كردفان في الستينيات و مبادرة الحكم المحلي ، و تشجير المدن ، و أعياد الشجرة التي ابتدرها الأستاذ الفاتح النور فما المانع من أحياء جريدة كردفان في وقت يمكن أن تتوفر فيه كل العوامل المساعدة لعودتها أعيدوا جريدة كردفانكردفان أمان. و ستبقى رمزاً للسلام ، و قبلة للأمان

إعلان مهم

ولاية شمال كردفان

الامانة العامة لحكومة الولاية

تعلن لجنة حصر أضرار وأنتهاكات المليشيا المتمردة على الاعيان المدنية والمؤسسات بولاية شمال كردفان عن مباشرة أعمالها في حصر وتوثيق الأضرار والانتهاكات التي طالت الأرواح والأعيان المدنية والمؤسسات والممتلكات العامة والخاصة بالولاية وتهيب اللجنة بجميع المؤسسات الحكومية والخاصة وأصحاب الممتلكات والأعيان المتضررة والمواطنين الذين تعرضت ممتلكاتهم للنهب أو التخريب أو الإتلاف، التبليغ الفوري عن الأضرار والانتهاكات وتقديم ما يتوفر لديهم من معلومات ومستندات وبيانات تساعد في استكمال أعمال الحصر والتوثيق.

وتؤكد اللجنة أن التبليغ الفوري يسهم في حفظ الحقوق وتوثيق الوقائع وحصر حجم الأضرار بصورة دقيقة، تمهيداً لاتخاذ الإجراءات اللازمة وفق القوانين والضوابط المعمول بها.

وعليه، تناشد اللجنة الجميع سرعة التبليغ والتعاون معها والإدلاء بالمعلومات الصحيحة والدقيقة، دعما لجهود حصر الأضرار وتوثيق الانتهاكات وحفظ حقوق المتضررين.

اعلام امانة الحكومة

فَلْتَدُمْ أيها الوطن.

المليشيا البربرية في فضاء كردفان

ما حدث خلال الاسبوع الماضي (١٣ اغسطس ٢٠٢٦م) في محاور العمليات العسكرية تحول مهم ، لعدة أسباب عملياتية وسياسية ومعنوية واجتماعية ، وهو مقدمة لما بعده في كافة المجالات والمحاور.. لقد حشدت مليشيا آل دقلو الارهابية قوات كثيرة فى فضاء كردفان ، واغلب معداتهم حديثة ، ودفعوا بمجموعات جديدة دون فقدان مجموعاتهم الميدانية، ففي شمال كردفان دفعوا بالمجموعة ٣٠٢ والتي يقودها على البله المصاب منذ العام الماضي، وفي النيل الأزرق تحركت قوات جوزيف توكا بدعم من ال دقلو والاثيوبيين.. وفي غرب دارفور لم يكن الأمر خيارهم ، وإنما تحركت القوة المشتركة وهاجمت ام برو وتم تحريرها - بفضل الله -

ما حدث:

- هاجمت مليشيا آل دقلو البربرية عدة مناطق في النيل الأزرق وفي شمال كردفان على جبرة الشيخ وبارا وغرب الأبيض (العبارة) وهاجمت مسيرتها ولاية الخرطوم ونهر النيل والأبيض ومحاور قتالية مختلفة..
- الهدف الرئيسي للمليشيا قطع طريق الصادرات ، وعودة عناصرها إلى المنطقة ، ومع أن جبرة الشيخ لا تعتبر النقطة الأكثر أهمية من الناحية العسكرية ، إلا ان مليشيا آل دقلو المجرمة ركزت عليها بأكثر من ٣٥٠ عربة قتالية ، وهذه كثافة نارية كبيرة ، والهدف معنوي بحت ، فما خسرته المليشيا هناك يصعب تعويضه..
- فشل مخطط المليشيا وداعميها في أحداث أي اختراق مهم في المحاور العسكرية المهمة في شمال كردفان ومعلوم أن هجماتها على النيل الأزرق لإحداث انشغالات في جبهة كردفان..
- وتأتي اهمية هذا المحور:

اولها: أن معركة كردفان تعتبر بوابة تحرير دارفور ، الطريق إلى ام دافوق يعبر من خلال الفولة والضعين ، وقبل ذلك أبو زبد والنهود والخوى ، والعدو يدرك ذلك ، ولهذا يستميت فى الفزع ، والمزيد من العناصر من داخل البلاد وخارجها وخاصة (جنوب السودان وتشاد وليبيا)..

وثانياً: فإن مليشيا آل دقلو الارهابية تقاتل بكل طاقتها فى محور كردفان ، فإن هدف الجيش فى متحركات كردفان هو إنهاكها وتدميرها وتحويل كردفان (إلى أرض قتل) ، وكلما اشتدت المعارك فى كردفان ، اصبح الطريق إلى دارفور أكثر سهولة ، مع أن تضحيات الرجال تحت كل الظروف كبيرة - تقبل الله منهم وبارك جهدهم..

وثالثاً: تطورت استراتيجية الجيش والقوات المساندة له من خلال معارك ممتدة ، بينما تحولت المليشيا إلى حالة دفاع لقوات اما إنها جديدة فى المعارك أو هى مهزومة ومنكوبة من ٧ ولايات ، وبالتالى هذه معادلات جديدة فى الميزان العسكري..

- غابت - كلياً - عن مسرح العمليات العسكرية القيادات والرتب المليشية المعروفة ، واصبح التركيز على عناصر ذات طبيعة قبلية وخبرات ضعيفة وخرج عبدالرحيم طاحونة عن المشهد ، بعد ادراكه إمكانية الرصد والاصطياد دون أن نستبعد وجود بعض الشخصيات ذات الرمزية غابات غرب الخوي..

حفظ الله البلاد والعباد..

ما بين القصر وعيد الجيش تجلت السيادة

أحداث ثلاثة تجلت من خلالها سيادة وهيبة الدولة السودانية الحدث الأول إستقبال رئيس مجلس السيادة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان بالقصر الجمهوري، والثاني إستلام وإعتماد أوراق سفراء جدد لدى الخرطوم، والحدث الثالث إحتفالات البلاد بالعيد ٧٢ للجيش السوداني. هذه الأحداث اعادت للشعب السوداني هيبته وسيادته وأكدت أن القوات المسلحة كانت عند وعدها الذي قطعته لشعبها بأن عاصمة السودان ستعود أكثر حيوية وجمال وأن المليشيا المتمردة لزوال فحقا صدق الوعد وبلادنا تشهد نصرا يوما بعد يوم، وأن جيشنا الباسل ما زال عند الوعد ماضي لتحرير كامل أرض السودان من التمرد تسانده كافة القوات النظامية والمشتركة والمقاومة الشعبية بمستنفريها ومقاتليها الذين حملوا السلاح سندا للجيش المسنود بشعب عظيم مسجلا اروع الملاحم الوطنية في تلاحم شعبي نادر نصرة لمعركة العزة والكرامة. حالم من ظن أن الشعب السوداني الذي طرد المستمر الأول والثاني وحرر بلاده ونال استقلاله بتضحيات الأبطال الاوئل سيتخلى عن تراب الوطن للمستعمرين الجدد، فذات التاريخ البطولي الناصع البياض الذي رسمه الأجداد ابنائهم اليوم يسيرون على ذات الطريق ويحققون الانتصارات الباهرة التي ابرهت العالم الذي صمت عن انتهاكات وجرائم المليشيا المتمردة الإهاربية. وطالما هنا في السودان جيش بهذه البسالة والشجاعة لا يهاب الموت في سبيل حماية الوطن وحفظ مكتسباته وشعب يقف بكل قوة وإرادة لا تلين يظل السودان حرا صاحب هيبة وسيادة.

ورقة أخيرة:

القوات المسلحة السودانية المؤسسة القومية الأولى التي يجتمع عندها ويتفق حولها جميع أهل السودان.

إلعيد ٧٢ للقوات المسلحة
جيش ينتصر. .. وشعب مقتدر

تحية للقوات المسلحة في عيدها الـ٧٢ للجيش السوداني يُحتفل به في ١٤ أغسطس من كل عام، حيث يتم تكريم القوات المسلحة السودانية المسؤولة عن الدفاع عن البلاد الارض والعرض وحمايتها.من المرتزقة والاوباش والميليشيا المتمردة هذا اليوم يعود إلى عام ١٩٤٥م عندما تسلم الفريق أحمد محمد الجعلى قيادة الجيش السوداني من الضابط الجنرال إسكونز مما يمثل خطوة مهمة في تاريخ القوات المسلحة السودانية. الحارث مالنا ودمنا جيشنا جيش الهنا....

في هذا اليوم، تُقام العديد من الفعاليات والاحتفالات في جميع أنحاء السودان، بما فيهخ ذلك العروض العسكرية والبرامج الثقافية كما يتم تكريم أسر الشهداء والجرحى ومصابي العمليات وتوزيع المعينات والمشروعات لهم. وقفة مع معركة الكرام التي يقودها الجيش السوداني والقوات المساندة ضد عمالة الامارات مليشيا ال دقلو الارهابية التي قتلت واغتصبت ودمرت وشردت وشتت الاسر السودانية ودمرت كل البنيات التحتية في حربها الشعواء الممنهجة وتخريبها المتعمد الذي اريد به تدمير السودان واهله الصامدين الطاهرين الطيبين ولكن لابد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر. باذن الله وبفضل قواتنا المسلحة . وياتي احتفالنا بالجيش السوداني في تعزيز الروح الوطنية والانتماء للجيش السوداني وتكريم أسر الشهداء والجرحى ومصابي العمليات في معركة الكرامة . وان تُقام المَسِيرات الجماهيرية وتجمعات شعبية لدعم القوات المسلحة السودانية للدور الكبير الذي تقوم به القوات المسلحة السودانية وهذا بمثابة شكر عميق للجنود الاقوياء الاوفياء . فُراس عيال فُراس ورثوا الكرم ميراث ما بدق قلوبهم خوف حاشاهم العوجات وختاماً تحياتنا لضابط وضباط صف وجنود الفرقة الخامسة مشاه الهجانة ام ريش ولكل المتحركات الفيالق الكتائين المقاومة الشعبية والمستنفرين وتحية لكل من حمل السلاح مدافعاً عن الوطن العزيز السودان ولا اخصص اسماء فجميعهم يستحقون الشكر . اللهم تقبل شهداء معركة الكرامة واشفي الجرحي والمصابين وعوداً حميداً عزيزاً الاسري والمفقودين اثنين وسبعون من العطاء والانجاز قواتنا المسلحة كل عام وانتم بخير .

شيكان الناس والتاريخ

نقطة اولى

شيكان المحلية وشيكان المعركة وشيكان التاريخ وشيكان البلدية وشيكان التي بين ايدينا بالوانها وازهارها وزهيراتها وعلمائها وفطاحلة الكلام في منابر التاريخ فيها ، تعرفت يوما من بعيد علي بلدية لندن وتعاملاتها مع الزبائن الذين ينتظرون خدماتها والتي غالباً ما تعلقت بالدراسات العلمية وبحوث المجتمعات الى جانب شهادات ممارسة التجارة المحلية وتنظيم المهن الصغيرة فالخواجات لا ينظرون الي كثرة المال وحجم التداول لكنهم يقدرون كيف تنفع السلع المشترين ويبحثون عن ارضاء الزبون. البلديات متشابهة في الوظيفة سواء كانت مثل شيكان المحلية او بلديات العاصمة التركية انقرا او حتى رئاسات مقاطعات دولة السويد .اظن التعامل مع الانسان وتنظيم شؤون حياته محل اهتمام ادارات تلك البلديات جميعها علي سطح الأرض وهنا تبقي المقارنة واجبة فبيننا شيكان التي تعلمون.

نقطة ثانية

تعاملت كطالب خدمة خلال اسبوعين مع فريق العمل بعاصمة الرئاسة شيكان والتي تتوسط مؤسسات الحكم بهذه الرقعة الجغرافية الأبيض وتمعنت ملياً في حركة الموظفين وعدد ضباط الخدمة بالرئاسة والإداريات والكل معتكف على ملفه يقسمون بينهم العمل ويطمحون في تجويد مهامهم الوظيفية واستجابتهم لطلبات الراغبين ، الشواهد المواطن يوقف الضابط وموظف شيكان ويدير حوار طويل واستفسار مفصل ويجد حاجته برضى وقبول وتمثلت الحاجيات التي استرقت استماعها في دفع فواتير تنظيم اعمال تجارية جمعيات زراعية ، فنون ورياضة وميادين طرق ترابية وانارة شوارع المدينة. اعمال طوارئ الخريف وردم البرك ومواقع جريان مياه الخريف ..آخر ما تطرق اليه الاستماع ونحن بالدرج الشرقي لرئاسة المحلية تنظيم زيارات ميدانية لمواقع استثمارية تستوجب التخطيط والمتابعة واضافة جماليات للمدينة رئاسة شيكان ..الأمر شدني في التدخل بالإيجاب والأجمل منه الابتسام الذي وزعة الضابط (الإنسانة الراقية) مما ارضى طالب الخدمة ومنحة نجمة القبول.

نقطة ثالثة

حركة الموظفين اكتملت بنسبة كاملة وبحضور انيق لو لا ضيق مساحتي الممنوحة من رئاسة التحرير لارفقت صورهم وصورهن في مناشط شيكان يتوسطون الجماهير الرياضية والاهلية وصغار التجار ورفقاء الطريق والإنسجام التام مع مؤسسات الدولة القومية والتفاهمات الاستراتيجية التي تجمل مدينة الأبيض وهي الجزء الأكبر من شيكان المحلية التي تستحق الإنتماء دون غيره ، صحيح اصابها ما اصاب مدن السودان من هجرات ونزوح فتغير لونها غير أنها تتحمل أعباء وتبعات الحرب المنتهية رغم مرارات النزاع والدم والجرح والأشلاء ، هي تستحق الوصف والحق والخير والجمال.

جملة النقاط

الحياة القادمة اجمل من اليوم وهذا ما تسعى لرسوخه شيكان هذه وشيكان المحلية لأن معينها زاخر وكادرها قادر ورؤيتها اقرب الي الحقيقة ولن ينتهى الوصف فقد وصلت نهاية الدرج السلم الصاعد الى مكتب شبكان الالكترونية ولم تكتمل المقارنة.

ونلتقي